

## 10 - شرح نوافض الإسلام (1341) - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال الامام الاول  
شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له - 00:00:01

للشارح والسامعين قال في رسالته نوافض الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان نوافض الاسلام عشرة نوافض. الاول الشرك في  
عبادة الله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:00:22

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار ومنه الذبح  
لغير الله فمن يذبح للجن او للقبر - 00:00:49

الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله  
واصحابه اجمعين اما بعد هذه رسالة - 00:01:15

قيمة ونافعة ومفيدة جدا ويحتاج اليها كل مسلم كلها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في بيان نوافض الاسلام  
اي بيان الامور التي ينتقض بها الاسلام وتنحل بها عراة - 00:01:38

وينتقل بها فاعلها من ملة الاسلام ويخرج من حضيرة الدين ويكون بها كافرا بالله سبحانه وتعالى رب العالمين مستحفا عذابه الشديد  
ونكاله الاليم وخلوده في نار جهنم يوم القيمة. كما قال الله سبحانه وتعالى عن الكفار والذين كفروا - 00:02:07

لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتو ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وننفظ الاسلام النوافض جمع نافض وهو  
حل وافساد ما انعقد من بناء ما قام من بنائنا وانعقد من حبل او نحو ذلك - 00:02:35

يقال نقض البناء اي افساده وهدمه ويقال نقض الحبل اي حله وفأه وفك فتله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا فنقض  
الغزل افساده ونقض البناء افساده ونقض الدين افساده - 00:03:13

فنوافض الاسلام اي الامور التي تفسد الدين وتبطل الدين مثل ما تسمى الامور التي تفسد الوضوء وتفسد الطهارة نوافض كما هو  
مبين في كتب الاحكام نوافض الوضوء اي الامور التي ينتقض بها الوضوء اي يفسد - 00:03:45

وهي معروفة فنوافض الاسلام اي الامور التي يفسد بها الاسلام واذا وجدت في الانسان لم ينفع بعمل ولم يستفاد من طاعة لانها  
تحبط الاعمال وتبطلها وتفسدها ولهذا كما ان الصلاة - 00:04:14

بغير طهارة لا تصح لان انتقاد الوضوء او عدم وجوده لا تصح الصلاة بذلك فكذلك وجود نوافض الاسلام لا يصح بها الاسلام لا يصح  
الاسلام بدونها نوافض الاسلام لا يصح الاسلام بوجودها - 00:04:40

بل لا يصح الا بانتقادها لانها ناقضة له اي مفسدة ومبطلة له فاذا وجدت نوافض الاسلام او شيء منها لم يستفاد الانسان من صلاة ولم  
يستفاد من صيام ولم يستفاد من حج ولم يستفاد من اي عمل لانها تنتقض - 00:05:16

تنقض الدين والسلف رحمة الله تعالى قد يسموا نوافض الاسلام وننفظ الدين بهذا الاسم كما جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله  
عنه انه قال تنقض عرى الاسلام عروة عروة - 00:05:37

اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية وكما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الائمه بالقدر نظام التوحيد فمن وحد الله  
وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا - 00:06:02

تسمى الامور التي تنقل من الملة نوافض قال نقض تكذيبه توحيدا والتکذیب بالقدر ناقل من الملة فسماء ناقضا للتوكيد اي مفسدا له

ومبطلا له و اذا فسد التوحيد بالنواقض وبطل لم يقبل من العبد عمل - 00:06:27  
وقال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وقال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك  
لئن اشركت ليحيطن عملك ولتكون من الخاسرين - 00:06:56

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الكفر الذي هو الناقظ للدين  
مانع من قبول الاعمال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم - 00:07:23

النفقات عمل صالح لكن وجود الكفر بالله وبرسوله ناقض للدين فيفسد العمل ويبطل وكما ان صلاة المصلي بدون طهارة  
لا تقبل فاعماله الصالحة بدون التوحيد لا تقبل فاعماله الصالحة - 00:07:51

بدون التوحيد لا تقبل كما ان الطهارة اساس لقبول الصلاة فكذلك التوحيد اساس لقبول الاعمال فاذا انتقض توحيد المرء بطلت اعماله  
وفسدةت و لاجل هذا سمي اهل الامر التي تخرج المرأة من الملة - 00:08:20

وتنقله من الدين سموها نواقض لان الدين ينتقض بها ويفسد و معرفة نواقض الاسلام امر مهم للغاية يحتاج المسلم حاجة ماسة لان  
يكون على معرفة بنواقض الاسلام لان المسلم كما انه مطالب - 00:08:54

بمعرفة الحق ليفعله وليكون من اهله فهو كذلك مطالب بمعرفة الباطل والشر ليتقىه وليحذر ان يكون من اهله فان في معرفة الشر  
في معرفة الشر تحذيرا منه وتحذيرا من باطله - 00:09:34

ولهذا قال القائل قدما عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه الذي لا يعرف الشر يقع في الشر  
ودعاء الباطل يدخلون عليه ويزينون له - 00:10:04

الشر ويزينون له الباطل لكنه اذا عرف الشر وخطره وضرره وعرف الادلة التي تدل على خطورته وعرف عواقبه اصبحت هذه المعرفة  
باذن الله سدا منيعا من دخول الباطل عليه اما اذا كان لا معرفة له - 00:10:24

بالشر ولا معرفة له بخطورته فان هذا مدعوة لدخول الباطل عليه وقد قيل قدما كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي كيف يتقي من لا  
يدري ما يتقي اي كيف يتقي الشر؟ كيف يتقي الخطط؟ كيف يتقي الضر؟ من لا يعرفه - 00:10:49

اساس الاتقاء معرفة ما يتقي اذا كان الانسان لا يعرف ما الذي يتقيه اذا قيل له ما الشرك؟ قال ما ادرى. و اذا قيل ما الربا؟ قال ما ادرى  
و اذا قيل - 00:11:17

ما ما النفاق؟ قال ما ادرى اذا كيف يتقيها اذا يتقيها كيف يتحاشى من الواقع فيها ولا سيما ان هناك ائمة ظلال ودعاة باطل يزينون  
لناس الباطل ويلبسون الحق ويكتمون - 00:11:37

وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اخاف على امتى الائمة المضللين ان اخاف على اخاف ما اخاف على امتى الائمة المضللين يا ائمة  
الضلال ودعاة الباطل الذين يزينون لناس البدع والضلالات - 00:12:09

والشركيات والكفريات ويخفون عنهم الحق والهدى والنور المبين الثابت عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام قد جاء عن الصحابي  
الجليل حذيفة بن اليمان كما في صحيح البخاري قال كان اصحاب رسول الله - 00:12:35

صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافته و كنت اسئلته عن الشر مخافته اي اسألوا عن الشر اعرف الشر  
خوفا من الشر فاذا عرف الانسان الشر - 00:13:08

عرف خطورته وعرف عواقبه في دنياه و اخره كانت هذه المعرفة باذن الله سبحانه وتعالى حائلا بينه وبين الواقع في الشر وكانت  
هذه المعرفة ايضا معينة له على تحذير غيره من الشر - 00:13:35

وان يكون جاما في نصحه للعباد بين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن لا يعرف المنكر كيف يتنهى عنه وكيف ايضا ينهى غيره  
عنه وكيف يحذر غيره منه واعظم ذنب عصي الله به واعظم المحرمات الشرك بالله - 00:14:09

وكيف ينهى الانسان عن الشرك وهو لا يدرى ما هو وكيف يحذر ولده من الشرك وهو لا يدرى ما هو وفي وصية لقمان الحكيم لابنه يا  
بني لا تشرك بالله - 00:14:43

ان الشرك لظلم عظيم. يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فاذا عمل عامل بهذه الوصية وقال لابنه يابني لا تشرك بالله وقال له ابنه ما الشرك - 00:14:59

وما هي خطورة الشرك وما هي مضره الشرك وكيف يكون اتقاء الشرك وهو لا يعرف جوابا على ذلك كيف تستقيم منه النصيحة كيف يستقيم منه البيان ولهذا فان معرفة هذه الامر - 00:15:20

عظيمة الاهمية وال الحاجة اليها ماسة وفي زماننا هذا يتتأكد هذا الامر بشكل اكبر لان وسائل المعرفة ووسائل الاتصال اتسعت وكثرت في زماننا واصبح لدعاة الباطل منافذ كثيرة على عقول الناس - 00:15:49

ومداخلة عديدة فثاروا الشبهات وزينوا الباطل وحرفوا الناس عن دين الله وعن الحق والهدي المستمد من كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ولهذا اقول مؤكدا ينفي علينا دراسة - 00:16:24

مثل هذه الرسالة النافعة نواقض الاسلام بانات ودقة وحسن فهم بنية اتقائى هذه النواقض واجتنابها والبعد عنها وتحذير الناس منها ومن الواقع فيها وكما انه مطلوب من المسلم معرفة نواقض الاسلام - 00:17:02

التي تفسد الدين من اساسه ليتقبها فانه كذلك مطلوب منه ان يعرف كبار اللائم وعظام الذنب سواء منها ما كان ناقضا للإسلام او منقصا لكماله الواجب لان الاسلام له نواقض - 00:17:38

بالظاد وله نواقص بالصاد النواقض تفسد من اساسه وتقدح في اصله والنواقص فاقدحوا في كمال الایمان الواجب وتنقص دين الشخص وتضعف ايمانه وكل من النواقض والنواقص مطلوب معرفتها لاتقائها وانصح - 00:18:08

في هذا المقام بقراءة كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمة الله تعالى وكتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى فهذان الكتابان في غاية النفع في هذا الباب - 00:18:54

تحذير من نواقض الدين ومن نواقصه تحذير من مبطلات هذا الدين والتحذير من الامور التي تنقص كمال هذا الدين الواجب فيكون العبد بهذه المعرفة سلك سبيلا واتخذ وسيلة تنفعه غاية النفع - 00:19:21

باتقاء هذه الامر واجتناب هذه العظام والكبائر وقد تنوعت ببيانات النبي عليه الصلاة والسلام وطرائق توجيهه في تحذير الامة من هذه العظام وايضا حظرها الجسيم ومغبتها الاليمة على اهلها واربابها - 00:19:57

قوله في حديث ابن مسعود الا انئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكتئا فجلس قال الا وشهادة الزور الا وقول الزور فما زال يرددتها - 00:20:33

عليه الصلاة والسلام حتى قلنا ليته سكت اشفعوا عليه صلوات الله وسلامه عليه هذا من تمام نصحه وبيانه لامته وفي حجة الوداع خطب الناس وقال في خطبته صلى الله عليه وسلم الا انما هن الا انهن اربع - 00:20:53

الا انهن او الا انما هن اربع يعني موبقات مهلكات يجب اتقاؤها واجتنابها الا ان انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:21:16

ولا تزنوا ولا تسرقوا حذر عليه الصلاة والسلام في جموع الحجيج من هذه الكبائر ونهى عنها امامه الجموع فيحذرهم من الكبائر لا تشركوا لا تزنوا لا تسرقوا لا تقتلوا الا انما هن اربع اي اكبر الكبائر - 00:21:39

والله يقول قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. بدأ بالاشراك في بيان المحرمات مما يدل على ان الشرك بالله عز وجل اعظم المحرمات واكبر الموبقات واظلم الظلم - 00:22:05

واشد الجرائم وافظعها فالشاهد ان معرفة نواقض الاسلام اي الامر التي تبطل الدين كذلك معرفة النواقض امر مطلوب من كل مسلم لا يكفي ان تعرف الحق بل لا بد من معرفة - 00:22:28

الشر لاتقاهه وعندما نقول لا بد من معرفة الشر نعني بذلك معرفة الشر في ضوء الآيات والاحاديث لا ان يذهب الانسان الى كتب اهل الباطل وكتب اهل الشر فيقرأ فيها ليعرف الشر هذا من وسائل الانحراف وسائل الضلال - 00:22:59

لا تقرأ كتب اهل الباطل ولا تقرأ كتب دعاة الضلال بل يحذر منها اشد الحذر مثل ما يحذر الانسان من الافات العظيمة والامور المعيبة

يحذر من كتب أهل الباطل وإنما المراد - 22:23:00

بمعرفة الشر اي معرفته في ضوء الآيات والادلة بظواهرا الحاديث في ضوء كلام ائمة السلف رحمهم الله واهل العلم وللهذا احلت في هذا الباب الى قراءة كتاب الكبائر للذهبى، الكبائر كلها شر على الانسان - 00:23:53

ولكن نقرأ كتاب الكبائر لماذا باي نية نقرأ كتاب الكبائر بنية ان ننتقي هذه الامور وان نعرف خطرها وان نعرف عقوباتها لنجذرها ولننتقيها ولان لا نكون من اهله - 00:24:19

واسأل الله عز وجل ان يعيذنا جميعا من نواقض الدين ونواقصه وان يحفظ علينا ديننا وایماننا وان يحفظنا بالاسلام قائمين وان يحفظنا به قاعدين وان يحفظنا به راقدین وان يعيذنا من الضلال - 00:24:50

والزيغ وان يثبتنا على دينه القويم قد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول ثلاث مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا امسى اللهم اني اعوذ بك من الكفر واللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر - 00:25:16

من الكفر يتعوذ بالله من منكرات الأخلاق والآهواء والأدواء - 00:25:43

ويعرف هذا الذي يتعود بالله منه ليجمع بين الاستعانة بالله عز وجل وبذل الاسباب التي هي ابقاء تلك الاباطيل واجتناب تلك الاضاليل التي تحلف العبد عن سواء السبيل رينا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:26:07

انك انت الوهاب. اللهم يا يا مثبت يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك قال رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بدأ بالبسملة  
تأسيا بكتاب الله واقتداء بالرسول، الكريم صلوات الله وسلامه عليه والبسملة كلمة استعانا - 00:26:36

بسم الله الرحمن الرحيم أعلم ان نواقب نشرة نواقب - 00:27:01

قوله رحمة الله اعلم هذه الكلمة يراد بها شد الانتباه تحفيز السامع الى حسن الاستماع وحسن الاصغاء اعلم والعلم المدعو اليه هنا هو اليقين الجازم اي كن على يقين وكن على جزم - 00:27:28

وكن على دراية تامة ومعرفة اعلم اي تيقن يقينا جازما لا شك فيه ويؤتى بهذه الكلمة عند ذكر الامور المهمة العظيمة التي يقصد الدعوة اليها او الامور الخطيرة التي يقصد التحذير منها - 00:28:11

التي يقصد التحذير منها وهذا الاسلوب جاء في القرآن الكريم في مواضع عديدة يؤمن بها علم بين يدي الامور العظيمة المهمة كذلك جاء في السنة بمواضع عديدة من ذلكم قول الله سبحانه وتعالى - 53:28:00

انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك واعلم ان الله عزيز حكيم والايات في هذا المعنى كثيرة تقرب من الثلاثين اية ومن ذلكم في السنة  
قول النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس رضي الله عنهما واعلم - 00:29:19

الله عليك رفعت الالقاظ - 00:29:49

وجفت الصحف ولهذا درج اهل العلم او عدد من اهل العلم في مصنفاتهم وفي خطبهم ومواعظهم عند ذكر الامور العظيمة المهمة التي يطلب من المستمع والمتلقي ان يتتبّع لها وان يرعيها اهتمامه وعنايته - 00:30:13

يؤتى بهذه يؤتى بهذه الكلمة فإذا خاطب المخاطب ابتداء قلت اعلم يا فلان انتبه لك وحضر ذهنه واستعد للاستماع والاستفادة قال اعلم ان نواقض الاسلام نواقض عرفنا انها جمع ناقض - 00:30:50

والمراد بها الامور التي تفسد الدين وتبطله وتنقل المرء من حظيرة الدين ويكون بها من الكفار المشركين أهل النار الذين لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا وقوله الاسلام عرفه رحمة الله - 00:31:24

بعض مصنفاته بقوله هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص او البراءة من الشرك الاسلام استسلام لله وانقياد وطوعية وامتثال لاوامر الله والمسلم هو المستسلم المنقاد المذعن لشرع الله سبحانه وتعالى - 00:32:02

بفعل ما امر وترك ما نهى عنه تبارك وتعالى وجز قال اعلم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض ان نواقض الاسلام عشرة نواقض وقوله  
رحمه الله عشرة نواقض ليس المراد هنا - 00:32:45

حصر النواقض بهذا العدد ولكن المراد بيان اهم واعظم واحضر نواقض الاسلام واشدها ظررا وبيان النواقض التي ترجع اليها بقية  
نواقض الاسلام الاخر ولهذا فان هذه النواقض العشرة التي ذكرها رحمه الله تعالى - 00:33:25

هذه النواقض العشرة التي ذكرها رحمه الله تعالى هي اخطر النواقض واشدها ظررا هذا من جهة ومن جهة ثانية بقية نواقض الاسلام  
في الغالب ترجع الى هذه العشرة فكان من نصحه رحمه الله - 00:34:16

وحسن توجيهه وبيانه ان جمع هذه العشرة النواقض بهذه الرسالة المختصرة النافعة المفيدة غاية الفائدة ويأتي مثل هذا الاسلوب ولا  
يراد به الحصر ولا يراد به الحصر قوله عليه الصلاة والسلام - 00:34:44

اجتنبوا السبع الموبقات اجتنبوا السبع الموبقات وذكرها عليه الصلاة والسلام قال اجتنبوا السبع الموبقات هل الموبقات هي هذه السبع  
فقط او ان هناك ايضا موبقات اخرى غيرهن لكن جمعه لهذه السبع تأكيد على خطورهن - 00:35:17

ايضا قوله في الحديث المتقدم الا انما هن اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوها هذا  
بيان لاحضر الموبقات وليس المراد حصر الموبقات في هذه الاربع - 00:35:52

وليس المراد حصر الموبقات في هذه الاربع فالشاهد ان نواقض الاسلام تزيد على هذا العدد لكن ما ذكره رحمه الله تعالى واحضر هذه  
النواقض واشدها ظررا وبقية النواقض ترجع في الجملة - 00:36:16

الى هذه العشرة التي ذكرها رحمه الله تعالى قال الاول من هذه النواقض الشرك في عبادة الله الشرك في عبادة الله وذكر الاadle على  
تحريم الشرك وانه اعظم الموبقات اعظم الموبقات واحضر الذنب - 00:36:42

وانه اعظم ذنب عصي الله عز وجل به قال الشرك بالله وبدأ به قبل غيره لانه اخطر ذنب واكبر موبقة كما جاء عن نبينا عليه الصلاة  
والسلام في ذكره للكبائر وعده لها يبدأ به - 00:37:20

كما في حديث ابن مسعود المتقدم الا ابئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله. بدأ به وكما في قوله عليه الصلاة  
والسلام اجتنبوا السبع الموبقات قلنا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله - 00:37:53

والسحر ثم ذكر باقية الموبقات فبدأ الشرك ولهذا بدأ المصنف هنا رحمه الله تعالى به وهذه الطريقة ايضا موجودة في كتاب الله  
سبحانه وتعالى قال الله عز وجل قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم بدأ بماذا - 00:38:12  
الا تشركوا بالله شيئا بدأ بالاشراك في اية في سورة الاسراء لما عدد وذكر سبحانه وتعالى جملة من الاوامر والنواهي تقرب  
من الثمانية عشر امرا ونهيا بدأها بقوله - 00:38:40

لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مخدولا وختم بقوله ولا تجعل مع الله لها اخر وايضا في الايات التي فيها جملة من الاوامر  
تبدأ الامر بالتوحيد وتبدأ بالنهي عن الشرك واعبدوا الله - 00:39:09

ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا بل ان اول امر في القرآن امر بالتوحيد واول نهي في القرآن نهي عن الشرك اذا فتحت  
المصحف وبدأت تقرأ اول امر تراه في القرآن امر بالتوحيد - 00:39:40

واول نهي في القرآن نهي عن الشرك بقوله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوه قال ابن عباس رضي الله عنهم كل  
امر بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد - 00:40:03

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء  
فاخرج به من التمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. هذا اول نهي في القرآن - 00:40:23

هذا اول نهي في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اول شيء نهي عنه في القرآن الشرك. لا تجعلوا لله انداد لا تجعلوا لله اندادا  
اي شركاء ولهذا بدأ المصنف - 00:40:55

رحمه الله تعالى بهذا الناظر الشرك بالله لانه اخطرها واعظمها قال الشرك بعبادة الله والشرك في اصل معناه واصل مدلول التسوية

الشرك باصل معناه التسوية والشرك بالله تسوية غير الله بالله - 00:41:18

بشيء من خصائصه او شيء من حقوقه فمن سوى غير الله بالله بشيء من خصائص الله او شيء من حقوق الله سبحانه وتعالى على عباده فقد اشرك بالله العظيم يقول الله سبحانه وتعالى في بيان - 00:42:00

حال الكفار اهل النار عندما يدخلون نار جهنم يوم القيمة انهم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:42:33

ضلال انظر ماذا يصف اهل النار عملهم ضلال مبين اي واضح وبين ضلال بين ضلاله وواضح في منتهي الضلال ما هو اذ نسويكم برب العالمين اي نسويكم بالله في خصائصه وحقوقه - 00:43:02

يقولون ذلك على سبيل الندم والاسف ولكن لا يفيد ولا ينفع بل انهم في خضم هذا الندم والاسف يتوجهون الى الله بالنداء والطلب ان يعيدهم الى الدنيا ليعملوا الصالحات ويتحققوا التوحيد - 00:43:33

وليبتعدوا عن الشرك والله سبحانه وتعالى يقول والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرون فيها وهم يسترخون فيها ماذا يريدون - 00:44:06

ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل غير الشرك الذي كنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل عرفوا ان الشرك هو الضلال المبين وان العمل الصالح لا يكون الا بتوحيد رب العالمين - 00:44:39

اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وماذا يكون الجواب اولم نعمركم اي الم نعطكم مهلة زمنية وعمرنا في الحياة الدنيا او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير - 00:45:06

فذوقوا فما للظالمين من نصير والمراد بالظالمين اي المشركين الكافرين فما للظالمين من نصير فيخلون فيها ابد الابات لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها العذاب لا يخفف بل يزيد - 00:45:31

كما في سورة النبأ فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابه الشرك هو تسوية غير الله سبحانه وتعالى بالله باعطاء غير الله عز وجل شيء من خصائص الرب او شيء من حقوق الرب على العباد - 00:46:01

خصائص الرب جل وعلا مثل الخلق والرزق تصرف والتدبیر والهداية والضلال ودخول الجنة والنجاة من النار احاطة علمه شمولی رحمته وسعة منه وفضله وعطائه وكونه يكشف الكربات ويفرج الهموم ويشفي السقیم - 00:46:39

ويجیب المضطربین امن یجیب المضطرب اذا دعا ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض الله مع الله االله مع الله قليلا ما تذکرون اي قليل تذکرکم وعقلکم وفهمکم والا لو عقل الانسان واحسن التذکر والفهم - 00:47:30

لما اعدل عن التوحيد ولا ما ولا لم يمل عنه لكن الميل الى الشرك والکفر بسبب عطبه عقل الانسان وفساده قليلا ما تذکرون فمن اعطی غير الله سبحانه وتعالى شيئا من هذه الخصائص - 00:47:59

اعتقد في مخلوق حيا كان او ميتا او جماد شيء من هذه الخصائص كفر بالله وكان من المشركين اهل نار جهنم المخلدين فيها ابد الاباد وكذلك من اعطي غير الله - 00:48:28

شيء من حقوق الله على العباد قال قال عليه الصلة والسلام يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قلت الله - 00:48:52

رسوله اعلم قال حق حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فالعبادة حق لله على عباده - 00:49:28

العبادة من صلاة وصيام وذبح ونذر وركوع وسجود وخوف ورجاء وتوكل واستغاثة واستئعانة حق لله على عبادة فمن اعطى هذا الحق او شيئا منه لغير الله سبحانه وتعالى - 00:49:55

فانه يكون بذلك مشركا بالله العظيم منتقلًا من ملة الاسلام فالشرك بالله هو تسوية غير الله بالله في شيء من حقوق الله عز وجل او شيء من خصائصه على عباده - 00:50:21

او شيء من خصائصه تبارك وتعالى التي تفرد بها كما سبق ايضاح ذلك وبيانه قال رحمة الله تعالى الشرك في عبادة الله الشرك بعبادة في عبادة الله الشرك في عبادة الله اي تسوية غير الله بالله في العبادة - 00:50:48

تسوية غير الله بالله في العبادة بعبادة الله التي هي حق الله على العبيد هنا هذا المقام للسلامة من هذا الناظر الشرك في عبادة الله يحتاج العبد الى نوعين من المعرفة لا بد منها - 00:51:19

يحتاج الى نوعين من المعرفة لا بد منها الاولى معرفة الشرك الاولى بمعرفة حقيقته والثانية معرفة العبادة ايضا بمعرفة حقيقة العبادة وافراد العبادة فيعرف الشرك ليتقيه ويعرف العبادة ليخلصها لله سبحانه وتعالى. وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:51:50

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته فيعرف العبادة ليخلصها لله ويعرف الشرك ليتقيه فلا بد من نوعين من المعرفة - 00:52:33

الشرك ليتقي ويتجنب العبادة لتخلص لله سبحانه وتعالى والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:53:00

فالعبادة كلمة جامعة من التعبد وهو التذلل والخضوع يقال طريق معبده اي مذلل ذلته الاقدام ووطأته الاقدام ويقال ناقة معبده اي مدللة للركوب فال العبادة الذل والخضوع لله سبحانه وتعالى والانكسار بين يديه - 00:53:41

وهي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والاقوال منها ظاهرة اقوال ظاهرة ومنها اقوال باطنة والاعمال ايضا منها اعمال ظاهرة واعمال باطنة - 00:54:17

وكلها عبادة لله ومن الاقوال الباطنة العقيدة التي يعتقدها المسلم في قلبه قال الله تعالى قولوا امنا بالله اي قولوا بقلوبكم معتقدين وبالسنن ناطقين ومتكلفين فالاقوال الباطنة التي تكون في قلب الانسان - 00:54:46

قوله في نفسه بان يعتقد ما امره الله عز وجل باعتقاده والايمان به وكذلك قوله بسانه كل الاعمال كل الاقوال التي تقال باللسان دخلة في العبادة ولا سيما اساس العبادة وهو كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:55:27

وكذلك الاعمال الظاهرة والباطنة دخلة في العبادة الاعمال الباطنة مثل الحياة والتوكيل والخشية والانابة والرجاء وغير ذلك والاعمال الظاهرة مثل الصلاة والحج والجهاد والصدقة وغير ذلك هذه كلها دخلة في العبادة - 00:55:57

العبادة اسم جامع ليست العبادة شيء في القلب فقط ولا في اللسان فقط ولا ايضا في الجوارح فقط بل العبادة في القلب واللسان والجوارح القلب يعبد الله واللسان يعبد الله والجوارح تعبد الله كلها تذلل - 00:56:24

لله سبحانه وتعالى واساس هذه القلب الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب في لقاء الغد باذن الله عز وجل نواصل الحديث - 00:56:41

عن هذا الناظر الاول من نواقض الاسلام ونكتفي الى هنا بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم - 00:57:06

ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين فضيلة الشيخ ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم يأس الشيطان من ان يعبد المصلون في جزيرة العرب قوله عليه الصلاة والسلام وهو حديث صحيح ثابت - 00:57:25

عنه صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب اي لما رأى قوة الدين وسعة انتشاره وكثرة اقبال الناس عليه اعتناقه لهم له ودخولهم فيه - 00:57:52

لما رأى ذلك يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب وهذا اليأس الذي وقع او حصل منه عندما رأى انتشار الدين يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - 00:58:26

لا يعد بحد ذاته مانعا من وجود عبادة غير الله في جزيرة العرب هذا يأس وقع عند وقع في في ابليس او حصل لابليس عندما رأى شدة انتشار الدين واقبال الناس عليه - 00:58:59

لكن هذا اليأس ليس بحد ذاته مانعا من وجود الشرك او عودته لبعض المناطق في جزيرة العرب او في بعض الاماكن ليس مانعا ولهذا جاءت احاديث صحيحة صريحة في هذا الباب - [00:59:20](#)

كقوله عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة صنم من الاصنام قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس الذي الخنسة اي صنم من الاصنام يعود - [00:59:47](#)

ويعود النساء الى عبادته من دون الله كذلك قوله عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يعبد فئام من امتي الاوثان وقال عليه الصلاة والسلام لتبعدن سenn من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [01:00:07](#)

ومن سenn ما من كان قبلنا الشرك بالله والكفر به سبحانه وتعالى وقد قال عليه الصلاة والسلام لتبعدن سenn من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا ذراعا قال ذلك على وجه التحذير - [01:00:34](#)

فهذه دلائل واضحة وشهادت بینة وايضا واقع الناس يشهد لذلك تسمع الكلمات الشركية وتدرك الافعال الشركية الناقلة من ملة الاسلام فاما ان يقال ان هذه الاعمال ليست شركا - [01:00:52](#)

وتكون هذه مصادر ومصادمة للنصوص الواضحة ببيان خطورة الشرك وشدة ظرره او يقال انها شرك فيقال هذا شاهد من من الواقع على ان هذه الامور توجد وتحصل وبعضا اهل الاهواء وارباب الباطل - [01:01:22](#)

يتعلقون بما تشابه من هذا الحديث ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب يتعلقون بما تشابه من هذا الحديث ويتركون النصوص المحكمة البينة الواضحة التي يقول فيها عليه الصلاة والسلام صراحة وتنصيصا لا تقوم الساعة حتى - [01:01:50](#)

يعبد فئام من امة الاوثان ويقول صراحة لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة نصوص محكمة بینة واضحة ظاهرة الدلالة يتركون هذه النصوص ويتعلقون بما تشابه عليهم من - [01:02:14](#)

ال الحديث المتقدم وهذه طريقة اهل الزيف قال الله سبحانه وتعالى فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما وجه الجمع - [01:02:37](#)

بين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقول النبي صلى الله عليه وسلم من من سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ليس هناك - [01:02:59](#)

تعارض بين قول الله سبحانه وتعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقول الله سبحانه وتعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يظلونهم بغير علم وكذلك الحديث الذي اشار اليه السائل من من سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها - [01:03:16](#)

وذلك لان الداعية الى الضلال والباطل كان متسببا في وجود ذلك الباطل في هؤلاء فاستحق ان يحمل مثل اوزارهم كاملة لانه كان سببا في وقوعهم في ذلك الباطل وكان داعية لهم لفعل ذلك الباطل - [01:03:47](#)

فاستحق بذلك ان يحمل مع وزر نفسه او زار من دعاهم الى ذلك. الى قيام الساعة بمعنى لو ان رجلا اخترع بدعة مثلا في القرن الثالث الهجري اخترع في القرن الثالث الهجري - [01:04:14](#)

وتلقاها عنه بعض تلاميذه وتلاميذه دعوا الى تلك البدعة تلاميذه وتأميمهم دعوا ايضا الى تلك البدعة تلاميذه الى قيام الساعة كل هذا الجيل وهذه الاجيال المؤسس الاول للبدعة والمخترع لها يأخذ اوزار هؤلاء - [01:04:37](#)

وقد يكونون بالملابس يحمل وزرها ووزار هؤلاء لانه كان السبب في ذلك ولهذا قال الله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يظلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون - [01:05:01](#)

وهذا يبين خطورة الشرك خطورة الدعوة الى الباطل والضلال والشرك بالله وان من كان داعية الى الباطل ذنبه وعقوبته عند الله عز وجل عظيمة لانه يعاقب على افعاله التي باشرها - [01:05:27](#)

ويعاقب ايضا على الافعال التي تسبب بفعلها واعماله التي باشرها هو بنفسه تكتب عليه واعماله التي او الاعمال التي تولدت عنه عن اعماله وعن دعوته تكتب عليه الذي يكتب على الانسان عمله الذي باشر بنفسه - [01:05:51](#)

وايضا بعد مماته تستمر الكتابة بعد الممات تستمرة الكتابة اما كتابة للانسان او كتابة عليه فاذا كان داعيا للخير معلما للخير معلما للتوحيد للسنة للعبادة بعد مماته كل ما تعلم انسان من علومه تكتب له - [01:06:18](#)

وايضا داعية الباطل بعد مماته ولو بقرون كل ما اخذنا الناس من الباطل واقترفوا من المحدثات التي انشأها تكتب عليه وهذا قال الله في في في اوائل سورة ياسين قال الله سبحانه وتعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين - [01:06:42](#)

قال نكتب ما قدموا واثارهم اي ونكتب اثارهم فيكتب امران الذي قدمه الانسان وهي اعماله التي باشرها صل صام تصدق تكتب اول عياذ بالله اشرك كفر كذب الى غير ذلك من اعمال باطلة تكتب - [01:07:09](#)

هذا الذي قدمه الانسان يكتب وايضا يكتب اثاره واثارهم قد قال اهل العلم المراد بالاثار اي الاعمال التي تتولد عن عمل الانسان وتنشأ عنها وهي قد تكون اثار صالحة فتكتب للانسان - [01:07:34](#)

وقد تكون اثار سبئة فتكتب على الانسان وانصح قراءة ما كتبه العلامة المفسر عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية ذكر كلاما عظيما نافعا بمعنى قوله واثارهم - [01:07:58](#)

نعم الله اليكم سائل يقول هل يشرع الخوف من الشرك نعم بل يجب الخوف من الشرك بل يجب ان يكون الخوف من الشرك في قلب الانسان اشد شيء يخافه يجب ان يكون - [01:08:19](#)

الخوف في قلب الانسان من الشرك اشد من الخوف من اي شيء اخر وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اخاف ما اخاف على امتي الشرك ناخذ ما اخاف على امتي الشرك - [01:08:44](#)

فاشد شيء ينبغي على الانسان ان يخافه وان يحذر منه الشرك بالله سبحانه وتعالى قد جاء في القرآن في دعوة امام الحنفاء خليل الرحمن عليه السلام الذي كسر الاصنام بيده - [01:09:03](#)

قال في دعائه واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا واد قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام طاف على نفسه من الشرك فدعا الله ان يجنبه اياه - [01:09:26](#)

وان يباعده منه ولهذا قال بعض السلف وهو إبراهيم التيمي ومن يؤمن البلاء بعد إبراهيم ومن يؤمن البلاء بعد إبراهيم وقد جاء في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي اللادب المفرد وغيره - [01:09:50](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل الا يقتضي هذا خوفا من الشرك قال الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل - [01:10:11](#)

لو مرت نملة من جوارك وانت جالس ما تشعر بها ولا تسمع لصوتي لا ولا تسمع لها صوت دبيب قال له الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقال احد الصحابة اوليس الشرك ان يجعل لله ند وهو - [01:10:27](#)

الخالق قل الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره؟ قلنا بلى يا رسول الله قال تقولون اللهم انا اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم - [01:10:49](#)

هذا دعوة عظيمة يجدر بالمسلم ان يحافظ عليها. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم ومر معنا ان نبينا عليه الصلاة والسلام امام الحنفاء وامام الموحدين كان كل يوم اذا اصبح اذا امسى يقول اللهم اني اعوذ بك - [01:11:12](#)

من الكفر واما يوجب الخوف من الشرك ان من مات عليه لا مطعم له في مغفرة الله ابدا لا مطعم له في مغفرة الله ابدا. قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:11:39](#)

ليس للمشرك الا النار مخلدا فيها ابدا لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها هذا من اعظم ما يجعل الانسان يخاف من الشرك والخوف من الشرك يولد في العبد حذر منه ومباعدة منه - [01:11:58](#)

ومجانبة له واجنبني اي اجعلني في جانب بعيد عن الشرك ولا يقول واجنبني اي اجعلني في جانب بعيد عن الشرك الا من ادرك فطورة الشرك وعظم جرمها نعم اه قوله عليه الصلاة والسلام دخل - [01:12:18](#)

رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب ربما يأتي آآآآ بيان لهذا الحديث في لقاء الغد عند التمثيل المصنف بقوله رحمة الله تعالى كالذبح لغير الله فقد يفعل الانسان امرا يعد - [01:12:45](#)

في بعض المفاهيم تافها ليس بشيء لكنه يخلد بسيبه في النار ذباب ذبحه لغير الله فدخل النار مخلدا فيها فكيف بمن يذبح شاة سمينة او ناقة كومة يتقرب بها الى صنم او ضريح او غير ذلك - [01:13:10](#)

احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يجوز القراءة بالكتب التي لا نعرف عقيدة اصحابها الدين اثمن شيء على الانسان واذا خاطر الانسان بشيء لا يخاطر بدينه ولهذا قراءة العقيدة - [01:13:30](#)

ومعرفة اصول الدين قواعد الشريعة انما تؤخذ عن اهل العلم المحقق المحققين المؤمنين اما ارباب الاهواء اصحاب الباطل واصحاب البدع هؤلاء قد يقرأ لهم الانسان فيليس عليه دينا ويوقعوه في - [01:13:53](#)

الشبهات بينما اذا اخذ دينه من اهل العلم الراسخين وائمه المحققين سلم له دينه واستقام باذن الله تبارك وتعالى والفارق بين العالم المحقق وصاحب الهوى ان العالم المحقق معظم للنصوص - [01:14:16](#)

ويصدر عنها ويعول عليها ولا يذكر شيئا من كلام الا استدل بالنصوص وعول عليها نعتقد كذا لقول الله تعالى كذا نعتقد كذا لقوله صلى الله عليه وسلم كذا يحرم كذا لقول الله تعالى كذا - [01:14:47](#)

يحرم كذا لقوله صلى الله عليه وسلم كذا هذى طريقة اهل العلم الراسخين المحققين ينطلقون من الكتاب والسنّة اما اصحاب الاهواء فالهم طرائق اخرى في الاستدلال فمنهم من يستدل بعقله - [01:15:10](#)

ومنهم من يستدل بتجربته ومنهم من يستدل بمنامات يراها او حكايات يخترعها او قصص ينشأ او تجارب يدعها او ذوق يزعمه يقول هذا جربناه وبالذوق عرفناه بالذوق او نحو ذلك - [01:15:27](#)

اما صاحب الحق وصاحب الهدى فانما يصدر من كتاب الله ويعول على كتاب الله عز وجل هذه عالمة فارقة بين دعاء الحق ودعاة الباطل دعاء الحق عندما يصنف الكتاب ببول الابواب ويجمع الدليل والنصوص - [01:15:53](#)

وان تكلم يكون كلامه في حدود بيان المعنى وايظاً ما دعاء الباطل كعلومهم وعقائدهم مبنية على مصادر وطرائق اخرى في الاستدلال جرتهم الى انواع من الباطل وصنوف من الضلال ومن - [01:16:17](#)

نهل من المورد الاول وجد بقية الموارد كدرة من نهل من المورد الاول كتاب السنّة يدرك فساد هذه المصادر اما الذي نشأ على تلك المصادر ولم ينهل من المورد المولد الاول لا يحس بالكذورة - [01:16:44](#)

التي في تلك المصادر ارأيتم لو ان شخصاً منذ نشأ ليس عنده الا ماء غير صافي لا ليس عنده الا ماء غير صافي ولم يرى الا هذا الماء غير الصافي - [01:17:07](#)

لا يحس بكتورة الماء الا اذا رأى الماء الصافي النقي. اذا رأى الماء الصافي النقي يقول سبحان الله ويني من زمان وانا اكرع من هذا الماء غير الصافي واتظر فلا يحس بالكتورة الا من ينهل من المعين الصافي - [01:17:26](#)

فمن نهل من المورد الاول وجد بقية المصادر كدرة من اكرمه الله عز وجل بالتعویل على الكتاب والسنّة والاعتماد عليهم والتلقي منهما والصدور عنهما يدرك ما تكون به السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة ويسلم - [01:17:50](#)

من طرائق اهل الضلال وسبل اهل الباطل والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:18:13](#)